# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**Rèpublique Algèrienne Dèmocratique et populaire**


**جامعة البويرة** **وزارة التعليم العالي و البحث العلمي** **جامعة البويرة**

**جامعة اكلي محند أولحاج**

**. البويرة .**

**كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية**

**قسم علم النفس وعلوم التربية**


# *دور مستشار التّوجيه في الحدّ من ظاهرة التسرّب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي*

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف**


**إعداد الطالبتين:**

**إشراف الدكتورة:**

- رافع سماح – لوزاعي رزيقة
- عبد الرزاق حورية نور الهدى


**السنة الجامعية: 2021-2022**

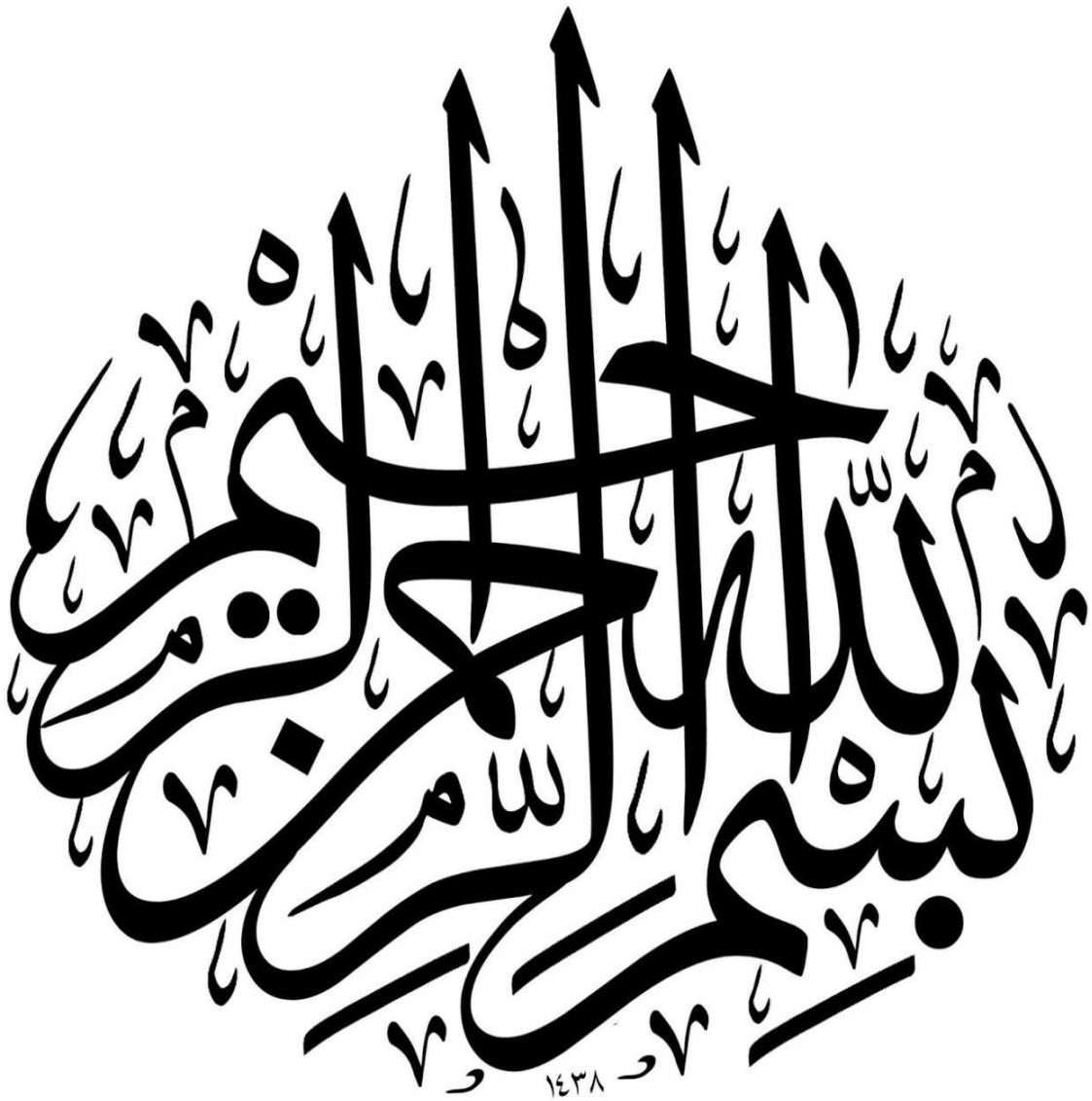
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

## اهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على

الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتأمين هذه الخطوة ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى.

ها انا ازف لنفسي و لأحبتي فرحة تخرجي ...كلماتي البسيطة لن تفي حق كل من ساعدني لكنها دليل عرفان مني لكم .

الى والدي الكريمين، كلمات الدنيا عاجزة عن وصف مدى امتناني لكما، الى التي تبث الفرح في اعماقي لتكون بقربي في جميع اللحظات الينبوع الذي لا يمل من العطاء امي الغالية ..الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي الى طريق النجاح ابي الغالي

الى اخي العزيز حسام، سندي وقوتي، فضلك علي لن انساه ماحييت، الى اختي توأمي رانيا، حفظك الله ورعاك وسدد خطاك. الى العصفورين الحبيبين محمد وبلال، وفقكما الله وانار عقليكما بما يحبه ويرضاه. الى كل العائلة الكريمة وخاصة جدتي الغالية حفظكم الله .

الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظات، نعيمة، مروة، ايمان، ياسمين...الحمد لله على صحبتكم التي حلت محل قلبي. الى الأخت والصديقة ورفيقة المذكرة سماح، حفظك الله ورعاك.

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح، الى رفقاء الحرف والكلمة، طلبة تربية خاصة، والى كل الاساتذة الكرام ، حفظكم الله.

الى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.....

حورية نور الهدى

## اهداء

إلى والدتي الغالية

التي غمرتني بدعائها والتي أعيش برضاها ،

الى والدي العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم وأعانني على مسيرته، أمدهما الله تعلى بالصحة والعافية.

إلى إخواني و أخواتي وزوجات إخواني و أبنائهم و الى خطيبي الذين أثمرت تشجيعاتهم ومساندتهم لي بهذا العمل حفظهم الله لي جميعا،

الى صديقتي اللتي جمعنا العلم و رافقتاني طيلة الحياة الجامعية ( دحماني فطيمة . بن مداح أحلام) والى رفيقة المذكرة عبد الرزاق حورية نور الهدى.

الى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

سماح

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ووفقنا في إنجاز هذا العمل نتوجه بالشكر الجزيل و بأسمى عبارات الاحترام و التقدير الى الاستاذة المشرفة "لوزاعي رزيقة" على ما قدمته لنا من إرشادات و نصائح و توجيهات و حرصها الدائم على متابعة إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البويرة والى زملائنا الطلبة كل واحد باسمه.

كذلك الشكر موصول الى كل من قدم لنا يد المساعدة أو نصيحة أو توجيه من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل

# فهرس المحتويات

| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| **إهداء** | |
| | |
| **شكر و عرفان** | |
| **فهرس المحتويات** | |
| مقدمة | أ – ب |
| **الفصل الأول: الاطار العام للدراسة** | |
| 1. الاشكالية | 05 |
| 2.الفرضيات | 07 |
| 3.أسباب اختيار الموضوع | **07** |
| 4.أهمية الموضوع | **07** |
| 5.أهداف الموضوع | **08** |
| 6.تحديد المفاهيم إجرائيا | 08 |
| 7.الدراسات السابقة | **10** |
| **الفصل الثاني: التوجيه المدرسي** | |
| تمهيد | 15 |
| اولا: التوجيه المدرسي | 16 |
| 1. تعريف التوجيه المدرسي | 16 |
| 2. أهداف التوجيه المدرسي | 17 |
| 3. العوامل التي تساعد على نجاح عملية التوجيه المدرسي | 18 |
| ثانيا: مستشار التوجيه المدرسي | 19 |
| 1. تعريف مستشار التوجيه | 19 |
| 2. الحاجة إلى مستشار التوجيه | 19 |
| 3. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه | 20 |
| خلاصة الفصل | 21 |
| **الفصل الثالث: التسرب المدرسي** | |
| تمهيد | 23 |
| 1.تعريف التسرب | 24 |

| | |
|---|---|
| 2.أنواع التسرب | 24 |
| 3.فئات التسرب | 25 |
| 4.أسباب التسرب | 27 |
| 5.طرق قياس التسرب | 30 |
| 6.اثار التسرب | 31 |
| 7.الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب | 31 |
| 8.الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب | 33 |
| خلاصة الفصل | 34 |
| **الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة** | |
| 2.منهج الدراسة | 38 |
| 3.عينة الدراسة وخصائصها | 39 |
| 4.أدوات جمع البيانات | 39 |
| 5.الاساليب الاحصائية | 41 |
| خلاصة الفصل | 42 |
| خاتمة | 43 |
| قائمة المراجع | 44 |

# مقدمة

يشكل النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساسي للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية ويعتبر الإنسان أهم عنصر في هذه العملية حيث أن الموارد البشرية في كل عملية تنموية حقيقية تأتي المقام الأول ولعل أول هندسة لهذه الأخيرة تنطلق من المدرسة كمؤسسة رسمية تقوم بإعداد الأجيال إعدادا يتوافق ودوره في مجتمع المستقبل ومما لا شك فيه أن المعلم يعتبر طرفا أساسيا في العملية التربوية واذا كان المعلم المسؤول الرئيسي في تربية وتعليم التلاميذ وتكوينهم اجتماعيا في المؤسسة التربوية بحيث أنها المكان الذي يحدد فيه التلميذ الوجهة الصحيحة لمستقبله الدراسي إلا أن هناك من يشاركه ويقاسمه هذا الدور وهو مستشار التوجيه حيث يمارس عليه تأثيرا مباشرا من خلال التوجيه والإرشاد ومساعدة التلاميذ من أجل تحقيق غاياتهم ومشروعهم المستقبلي ،حيث أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة على عاتقها القيام بها اذ ومن أجل هذا خصصت الدول إمكانيات مادية ضخمة وموارد بشرية مؤهلة كمستشار التوجيه من أجل تفعيل العملية التربوية، وبذلك تحقيق التنمية البشرية لأفراد المجتمع

وبالرغم من ذلك إلا أن المنظومة التربوية لازالت تعاني من عدة مشكلات، تعيق تطور النظام التربوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعجز هذا النظام على تحقيق الأهداف التربوية المسطرة ومن بين هذه المشاكل نجد ظاهرة التسرب المدرسي، وهي ظاهرة تعيشها معظم المدارس في الجزائر وخصتا في الطور الثانوي. و التسرب المدرسي يعني انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون اتمام هذه المرحلة مما يترتب عليه ضياع و تبعات عديدة في العملية و النظام التعليمي و ما يرتبط به، وعليه فيعتبر شكلا من أشكال الهدر التربوي في المؤسسات التربوية.

ولا ترتبط مشكلة التسرب المدرسي بالتلميذ فقط فقد تكون المدرسة هي السبب في تسرب التلميذ وهروبه منها، وذلك من خلال ترك التلميذ المدرسة للعمل من أجل إعالة أسرته قد يترك التلميذ المدرسة لعجزه وعدم قدرته على مجارات أقرانه ،كثرة الغيابات عن المدرسة، كره التلميذ للمناهج، للمعلم و للمدرسة لأنه يرى فيها نوعا من التقييد لحريته، وقد يترك التلميذ المدرسة لظروف اجتماعية (المستوى الثقافي للأسرة، الخلافات الزوجية .... الخ).

هذا ما إستدعى من الفاعلين التربويين الإستعانة بخدمات مستشار التوجيه للبحث عن الحلول لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ.

وعليه جاءت دراستنا هذه لنحاول تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه في مواجهة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولقد تم تناول هذه الدراسة من خلال تقسيمها إلى جانبين ( نظري وميداني )، حيث يضم القسم النظري المقدمة: والذي نتطرق فيه إلى مشكلة الدراسة وتم ضبط تساؤلاتها وعرض أهمية الدراسة

ومن ثم تحديد أهم الأهداف التي تصبو إليها دراستنا هذه ، وكذلك مبررات اختيار الموضوع ،كما تم تحديد أهم مفاهيم هذه الدراسة، ثم انتقلنا لعرض الدراسات السابقة الاتي تناولت موضوع بحثنا، وذلك للاستفادة منها في دراستنا هذه.

أما في الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه مستشار التوجيه المدرسي بين الادوار والصعوبات و لمحة عن التوجيه المدرسي )مراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر، أهمية التوجيه ، أهداف التوجيه المدرسي، أسس ومبادئ التوجيه المدرسي( ، وخصائص مستشار التوجيه، ثم انتقلنا لعرض مهام و ووظائف مستشار التوجيه، مجالات عمله والكفايات المهنية ، وفي الأخير تطرقنا للصعوبات التي تواجه عمل مستشار التوجيه.

في حين خصصنا الفصل الثالث: للتسرب المدرسي، مظاهره وأشكاله ، وصفات التلميذ المتسرب ثم أسباب التسرب، عرض أنواع التسرب ثم انتقلنا إلى عر ض المخاطر الناجمة عنه

بالإضافة الي الجوانب الهامة لمستشار التوجيه للحد من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك عن طريق دور مستشار التوجيه تجاه كل من التلاميذ، و المعلمين و أولياء التلاميذ

أما الجانب الميداني فقد شمل الفصل الرابع : والذي تضمن اجراءات الدراسة الميدانية من الدراسة الاستطلاعية وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة ، ووصف عينة الدراسة و خصائصها ، وثم التطرق إلى أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ، وكذلك الأساليب الإحصائية المتبعة في دراستنا هذه

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب إختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

## 1-الاشكالية:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على تكوين الفرد وتزويده بالمعلومات والخبرات التي تفيده في حياته الحالية والمستقبلية، فقد شهدت الحياة المعاصرة العديد من المشكلات التربوية التي فرضت حتمية وجود مستشار التوجيه داخل هذه المؤسسات لمساعدة الأفراد على مواجهة مشاكلهم واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة.

ويعد مستشار التوجيه من الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليه المنظومة التربوية لتطوير العملية التعليمية، من خلال مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم، وحل مشاكلهم والتخفيف منها، ليصلوا إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي ،ولهذا فإن مستشار التوجيه في وقتنا الحاضر أصبح له دور فعال وبارز ومهم في مجال التربية والتعليم.

وعليه يعتبر دور مستشار التوجيه المدرسي دور فعال في تحقيق الذات ومساعدة التلميذ على فهمها وتقبلها وتقديرها ونمو شخصيته ككل في مختلف المراحل التعليمية وخاصة مرحلة التعليم الثانوي، حيث تعتبر مرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في مشوار الطالب الدراسي لأنه يعيش من خلالها فترة المراهقة التي تعد من أهم مراحل حياة التلميذ ، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، ويتوقف نجاح التلميذ في هذه المرحلة على مدى تقبله لكل هذه المتغيرات، مما يؤكد على ضرورة وجود خدمات إرشادية تعمل على مساعدة التلميذ المراهق على تقبل التغيرات التي تطرأ عليه و التوافق معها ليتم تحقيق النمو الشامل لديه ، حيث تعتبر التغيرات التي يعيشها التلاميذ من مدرسي كمؤشرات واضحة لعجز التلميذ عن مواصلة الدراسة أهم الأسباب التي تدفعه للتأخر عن تقديم الاداء الدراسي المطلوب، فينعكس على ذلك غياب وتسرب

هذا التسرب المدرسي الذي يعد من المشكلات البارزة التي تعاني منها المنظومة التربوية والتي أصبحت تتصدر اهتمامات كل الباحثين في مجال علم النفس والمشرفين على التربية والتعليم بصفة عامة وذلك نظرا لخطورته والعواقب التي تنجم عنها، لذا فإن هناك العديد من الدراسات التي بحثت في الموضوع وحاولت تحديد أغلب الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة التربوية التي تمس مختلف الأطوار التعليمية.

إذن تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم، وخاصة بلدان العالم الثالث كما يعتبر في أي بلد مظهر من مظاهر الهدر التربوي، وهو بالإضافة إلى ذلك يعود لجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب والمجتمع المحلي، فالمتسرب يتحول إلى تلميذ تغلب عليه الأمية ويصبح عضو غير منتج في ببيئته مما يقلل من مستوى طموحاته، ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية.

فقد بدأ الكثير من المهتمين بمجال التربية بالبحث عن أهم الحلول التي قد تساعد في التخفيف من الظاهرة، لذا جاءت الخدمات الإرشادية والتي يتكلف بها مستشار التوجيه كانطلاقة لمحاولة الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي ، و ذلك من خلال تقديم المساعدات والبرامج والخدمات للوصول بالتلاميذ إلى أقصى حد ممكن من النمو السليم وانشغلت العديد من الدراسات في أهمية دور مستشار التوجيه أهمها دراسة "وود **wood 2011**" التي تهدف إلى التعرف عن أهمية دور مستشار التوجيه والتي توصلت أن مستشار التوجيه له أهمية وبخاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات الشخصية الخاصة بالتلميذ والمساعدة في تكوين تفاعلات اجتماعية إيجابية.

وكذلك دراسة "كيومنغر" 1997 التي هدفت إلى تأكيد دور مستشار التوجيه في معرفة ما يقوم به كل من المعلم والمدير، أذ ان مستشار التوجيه أصبح ضروري في هذا العصر، وذلك لحماية التلاميذ من الوقوع في المشكلات أو مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها.

و دراسة " بلحسيني وردة " 2002 و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الرضا و عن التوجيه و الاحباط من خلال معرفة الفروق في الاحباط بين مجموعتي التلاميذ الراضيين عن التوجيه المدرسي.

وهكذا فإن ظاهرة التسرب المدرسي تعد من المشاكل العويصة التي يعاني منها المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وذلك لأنها تمس فئات كبيرة من المتمدرسين بمختلف أعمارهم كما أنها تنتج عنها ظواهر سلبية خطيرة عديدة ومختلفة كالأمية وغيرها.

ومن هنا يمكن ان نطرح التساؤلات التالية:

**التساؤل الرئيسي :**

. ما هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟.

**التساؤلات الفرعية:**

. كيف يساهم مستشار التوجيه المدرسي في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

. كيف يساهم مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

**فرضيات البحث:**

. يؤثر مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ و رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي من خلال المتابعة الدورية منذ بداية السنة حتى نهايتها

يساهم مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال توعية التلاميذ عن مخاطر التسرب المدرسي وعواقبه الوخيمة.

## ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ كموضوع لمذكرة الليسانس هو نتيجة للأهمية البالغة التي يكتسيها هذا الموضوع ونظرا لكثرة التخصصات الفرعية وسوء التوجيه المدرسي على المستوى التعليمي للتلاميذ وتم اختيار موضوع بحثنا للأسباب التالية:

. معرفة الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ

. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع

اثراء ميدان المعرفة بإيجاد حلول لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الجزائرية .

## ثالثا: أهمية الموضوع

. تنبع أهمية الدراسة من خلال ضرورة التوجيه لإيجاد حلول لمشكلات التلاميذ ،ومن أهمية مستشار التوجيه نفسه هو دوره في العملية التعليمية وداخل المؤسسة التعليمية.

. حاجة الوسط المدرسي لتفعيل خدمات مستشار التوجيه المدرسي ، وأن لا تقتصر على عملتي الإعلام و التقييم، بل تتعداها الى التوعية و النصح.

. ملاحظتنا اليومية لتزايد أعداد التلاميذ الراسبين والمتسربين في مختلف المراحل التعليمية من الطور الابتدائي إلى المتوسط، فالثانوي وبنسب مخيفة تتزايد سنة بعد أخرى ، وسعى الفاعلين التربويين الدائم نحو إيجاد حلول لمواجهة التسرب الدراسي وخاصتا في الطور الثانوي من خلال معرفة أهم العوامل المساهمة فيها وبعدها محاولة إيجاد الحلول المبنية على معطيات ميدانية.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي حيث لم يعد

مقتصرا فقط على التوجيه والاعلام بل اصبح يساهم في حل مشكلات التلاميذ داخل المدرسة ويقوم بالتواصل مع أوليائهم....الخ

## رابعا: أهداف الموضوع

نهدف من خلال دراستنا هته إلى مايلي:

1/ التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي في رصد عوامل الحد من التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2/ التعرف على مساهمة مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

## خامسا: تحديد المفاهيم الاجرائية للموضوع

تمثل مفاهيم الدراسة، اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث و يوصل بها عمله البحثي للآخرين ،

والمفاهيم الاجرائية هي التي تعطي المفهوم معنًى محسوسًا محددًا، وتميز دراسة الباحث عن غيره. وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى المفاهيم الاجرائية التالية:

1. التوجيه المدرسي: وقدمت عدة تعاريف من أهمها:

و في الانجليزية **Orientation**. لغة : مصدر للفعل وجه وصيغته "تفعيل" ويقابله بالفرنسية

. اصطلاحا : التوجيه المدرسي يعرف ب : انه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية ، والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى ، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته ".(مدور; سايحي، 2018 ، ص –26).

. كما عرف "مايزر" التوجيه :" انه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية ، و ان كل

وان كل مايرتبط بالتدريس او التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه المدرسي .(عبد اللطيف و عبد الحكيم،2007 ،ص19)

–يعرفه "هنري بيرون" : هو عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ غي اختيار الشعب التعليمية

حسب استعداداهم ورغباتهم.

-أما بروير فيعرف التوجيه المدرسي بانه " المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية ، وان كل ما يرتبط بالتدريس او التعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه االمدرسي. (مدور ، سايحي، 2018، ص26-27).

التعريف الاجرائي للتوجيه المدرسي : من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نعرف التوجيه المدرسي اجرائيا بأنه مجموعة الخدمات النفسية والتربوية والمهنية التي تساعد على اختيار التلميذ لنوع الدراسة التي تتوافق مع ميوله، وفقا لقدراته الشخصية واشباعها لبناء الذات ، واستعداداته لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي.

2. مستشار التوجيه المدرسي وقدمت تعاريف ومن أهمها:

-المستشار : هو العليم الذي يؤخذ أ ريه في أمر هام علمي او فني او سياسي او قضائي او نحوه ، فالجذور اللغوية للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير السلوك . (طروانة ، 2009 ، ص 7 )

-مستشار التوجيه المدرسي هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على اعداد مشروعه الدراسي.

-ويعرف ايضا ب:"الشخص الذي يساعد التلاميذ فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية او شخصية " ( طروانة ، 2009 ، ص 14 )

-التعريف الاجرائي لمستشار التوجيه المدرسي : هو ذلك الموظف المتخصص والمؤهل والمدرب على ممارسة مهنة الإرشاد، ذو سمات وخصائص ذاتية وعلمية وأخلاقيات المهنة كالحفاظ على سرية المعلومات والعلاقة المهنية مع المسترشد وقدرة التصرف والمرونة والخدمة والموضوعية والصدق والاتقان للمهارات العملية الارشادية.

3. التسرب المدرسي : وقدمت عدة تعاريف للتسرب المدرسي:

-لغة : تسرب ،تسربا، ويقال تسرب اي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد اي دخلها خفية في سرية السارب هو الهائم على وجهه على غير هدى ، سرب الإناء سال ما فيه من الماء (ابن منظور،1997، ص356).

-اصطلاحا : هو انقطاع التلميذ عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل ان تتم المرحلة الالزامية (محمد علي ، ابراهيم فرشي، 2009 ، صفحة 13 )

-اما جودت عطوي فيعرف ان التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة مما يترتب عليه ضياع وتبعات عديدة في العملية والنظام التعليمي وما يرتبط به من نفقات . (عطوي ، 2001 ، صفحة 309 )

-**التعريف الاجرائي للتسرب المدرسي:** من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التسرب المدرسي بأنه: الانقطاع المبكر للتلاميذ عن الدراسة، وهروبهم وعزوفهم عنها لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية خارجة عن قدرتهم.

## سابعا: عرض الدراسات السابقة

1. عرض ملخص للدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى:

دراسة زغمار سناء الموسومة ب – الخدمات الارشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي– (مستوى الثالثة ثانوي) ، وهي عبارة عن دراسة ميدانية، طبقت في عدة مدارس ثانوية بعين مليلة،السنة الدراسية "2011 – 2012. "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الارشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي و الكشف عن اهمية العملية الارشادية و التوجيهية في المدارس الثانوية في الجزائر واراء التلاميذ في المدارس الثانوية والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة

وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذا الموضوع

واعتمدت على فرضية عامة مفادها :الخدمات التوجيهية ضرورية ولها دور فعال في معالجة أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة 3 ثانوي واعتمدت على فرضيتين جزئيتين وهي كالتالي:

اولا" يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن الخدمات التوجيهية بالمؤسسات التربوية ضرورية بالنسبة لمعالجتها

ظاهرة التسرب المدرسي" ،ثانيا "يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ان مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا هاما في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي استخدمت الباحثة المسح الميداني على افراد العينة التي شملت 170 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بطرق عشوائية أما أدوات البحث العلمي فهي الاستبيان و اتخذت المنهج الوصفي لدراستها.

**وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

**الفرضية الأولى:** غير محققة وان الخدمات التوجيهية فشلت وعجزت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ

**الفرضية الثانية:** محققة وذلك للدور الكبير الذي قدمه مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على الاختيار الامثل وفقا للرغبات والمساعدة في اعطاء النصح ولإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ فكان له دور وفير ومساهمة فعالة لمعالجة التسرب المدرسي.

**الفرضية الثالثة:** وجود نسبة كبيرة من التلاميذ رغم الأخذ برغباتهم معظمهم يوجهون على أساس النتائج الدراسية الأخيرة دون مراعاة قدرات التلميذ و متطلبات كل شعبة.

– الدراسة الثانية:

من إعداد دلال بكريحول والموسومة ب "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، 2005

تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها المدرسة الجزائرية وهي مشكلة تهميش.

دور مستشار التوجيه اجتماعيا وتربويا وانتشار عدم التوافق الدراسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية

وتنطوي هذه الدراسة على التساؤلات التالية.

. هل للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي ؟

. هل للتقويم المستمر علاقة بتحفيز التلاميذ في المرحلة الثانوية ؟

. هل للمتابعة النفسية علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي ؟

. هل لمستشار التوجيه دور في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

يهدف الباحث لتسليط الضوء على دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية من خلال دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ حيث تناول التوجيه المدرسي اهدافه ووظائفه معرفة الاسس والمبادئ معرفة مجالاته ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع مختلف البيانات، واعتمد أيضا على العينة العشوائية البسيطة ، فقد تم اختيار هذه العينة التي يبلغ عدد أفرادها 612( تلميذ وتلميذة) .حيث تم تحديد العينة ب 100 تلميذ من تلاميذ ثانوية بعجي محمد بأولاد دراج، المسيلة

أما عن أدوات البحث التي إستخدمت في الدراسة، فهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة

**وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

من خلال تفسير ومناقشة فرضيات هذه الدراسة توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن غالبية أفراد

العينة راضون عن الشعبة التي وجهوا اليها وهذا يبين لنا أن المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار رغبة

المتمدرسين من أجل المحافظة على الريادة أو تحسين المستوى مما يسمح لهم من إظهار امكانياتهم

والتعبير عن تميزهم وانجازاتهم الدراسية.

دلت النتائج على مدى الاستفادة من الجلسات وكذا حجم الثقة والدور الذي يمكن أن يقوم به مستشار

التوجيه في تحفيزهم وهذا ما تؤكده جلسات ولقاءات غير محدودة مايدل على جاهزية مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ متى أرادو ذلك دون التقيد الصارم ببرمجة المواعيد المسبقة.

تم التوصل من خلال النتائج الى أن أغلب جلسات مستشار التوجيه تتمحور حول المساعدات على

التوجه نحو التخصصات وهذا ما يعكس تمحور جلساته على أهم غاية وجد من أجلها التلميذ وهي تحقيق التحصيل و النجاح في التخصص بمراعاة وبشكل جيد قدراته وميولاته.

## 2. التعليق على الدراسات السابقة:

. تعتبر دراسة زغمار سناء حول"الخدمات الارشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي دراسة مطابقة لدراستنا الحالية حيث تتفق معها في تناولها لدور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي و أيضا في تناولها للمرحلة الثانوية في الجزائر.

أما دراسة دلال بكري حول "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فتتفق ودراستنا الحالية في تناولها لدور مستشار التوجيه ، بينما ركزت على ظاهرة التحصيل الدراسي، ونحن بدراستنا هذه ركزنا على التسرب الدراسي.

## 3. الإستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الإستفادة من الدراسات السابقة ، في تدعيم الفصول النظرية المتعلقة بالتسرب المدرسي، وكذا بمستشار التوجيه، كما استفدنا منها في بناء وطرح إشكالية الدراسة و صياغة أسئلة الاستمارة.

# الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد

1. تعريف التوجيه المدرسي
2. أهداف التوجيه المدرسي
3. العوامل التي تساعد على نجاح عملية التوجيه المدرسي
4. مستشار التوجيه المدرسي
5. تعريف مستشار التوجيه
6. الحاجة إلى مستشار التوجيه
7. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه

خلاصة الفصل الثاني

## الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

### تمهيد

ان التوجيه المدرسي يلعب دورا اساسيا في مساعد التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دارسته ونمائه و توجيهه نحو الطريق الأنسب له و الأسلم لعمله و تقدير الظروف المحيطة به.

بما أن مرحلة التعليم الثانوي تعتبر محطة حاسمة ومهمة بالنسبة للتلاميذ اذ فيها يتم بلورة مشروعه الشخصي ، و قد تعترضه عدة مشاكل في هذه المرحلة سواء دراسية أم نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية

مما يحتم على المدارس الجزائرية توظيف أفراد ذي خبرة لمساعدة التلميذ للتغلب على مشاكله، لذا

استحدثت منصب مستشار التوجيه والإرشاد في مؤسسات التعليم الثانوي و المتوسط فمستشار التوجيه هو فرد حاصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التوجيه المدرسي أو تخصصات أخرى مثل علم الاجتماع و علم النفس التربوي ...الخ ، و يعمل في المؤسسة التعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني.

ويعد مستشار التوجيه هو ذلك الشخص المتخصص المؤهل والمدرب تدريبا جيدا على ممارسة مهنة الإرشاد ضمن اهدافها وبرامجها وخطواتها ويتمتع بالمهارات.

من خلال هذا الفصل سنحاول إبراز مفهوم و أهمية والهدف من التوجيه المدرسي بالإضافة الي ذلك سنتطرق الى ماهية مستشار التوجيه، ومختلف الجوانب الهامة له بالإضافة الى الصعوبات التي قد تواجهه.

**اولا: التوجيه المدرسي:**

## 1. تعريف التوجيه المدرسي

قبل التطرق الي التوجيه المدرسي سنعرج الي توضيح معنى مصطلح التوجيه كما يلي:

**التوجيه:**

**ا. لغة:** مصدر وجه: الادارة الى جهة الارسال و التشريف.( نور الدين، 2009م، ص 466)

**ب .التعريف الاصطلاحي للتوجيه:** هو ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية و على توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته و إمكانياته الى أقصى حد ممكن.

**التعريف الاصطلاحي للتوجيه المدرسي:**

. يعرفه عطية محمود: "بأنه المساعدة التي تقدم الى تلاميذ أو طلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم و التي يلتحقون بها و التكيف لها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في الحياة المدرسية بوجه عام".( الدايم، 1983م، ص40).

. يعرفه " هنري بيرون " : هو عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلاميذ غي اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداهم ورغباتهم" .

. أما برووير فيعرف التوجيه المدرسي بانه " المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية ، وان كل ما يرتبط بالتدريس او التعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه المدرسي (مدور ، سايحي، 2018،ص 26-27). "

من خلال التعاريف السابقة نستخلص ان التوجيه المدرسي هو مجموعة الخدمات النفسية والتربوية والمهنية التي تساعد على اختيار التلميذ لنوع الدراسة التي تتوافق مع ميوله، وفقا لقدراته الشخصية واشباعها لبناء الذات واستعداداته لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي.

## -أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية

ان للتوجيه المدرسي أهمية بالغة نوجزها في النقاط التالية:

1. التوجيه أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها

2. وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل
3. يأخذ أيدي الدارسين ويساعدهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
4. هو وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير الياته واسسه
5. هو الية من اليات رفع المردود المدرسي والمهم انه الية مسخرة لتحسين نتائج الامتحانات
6. يساعد على تقليل ظاهرة التسرب المدرسي في الوسط المدرسي.
7. يمكن من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني
8. يسهل سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية للمتعلمين .
9. يكشف مواطن القوة و الضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة
10. المتابعة النفسية والتربوية و يساهم في رفع مستوى الاداء للمؤسسات و الدارسين(عبد العزيز ، عطوي، 2009، ص27، 28).

## 2/ أهداف التوجيه المدرسي

يمكن ان نلخص أهداف التوجيه المدرسي في النقاط التالية:

للتوجيه المدرسي اهداف عديدة يسعى لتحقيقها في حياة الفرد والجماعات ، وهذه الاهداف قد تكون عامة أو خاصة و من بين الاهداف التي يسعى التوجيه المدرسي الى تحقيقها ما يلي:

**تحقيق الذات:** يأتي في اعلى هرم الحاجات الانسانية لكل البشر ولا يمكن الوصول اليه الا بعد ان يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الاساسية لبقائه و بعد تحقيق هذه الحاجات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته.

**تحقيق الصحة النفسية للفرد** : تعتبر من اهم متطلبات الفرد الذي لا يستطيع الاستغناء عنها ليتعايش مع بني جنسه وبيئته بتوافق واذا اضطربت صحته النفسي وسلوكياته الامر الذي يفقده الرضا عن نفسه والاخرين به.

فالتوجيه المدرسي يساعد الفرد على تحرير نفسه من مخاوفه وبعض الامراض النفسية التي يتعرض لها (القلق التوتر القهر النفسي الاحباط الفشل....) في حل مشكلاته من خلال التعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها.

**تحسين العملية التعليمية** : ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

– اثارة دافعية الطلبة نحو الدارسة واستخدام اساليب التعزيز والتحسين وتطوير خبرات التلاميذ اتجاه دروسهم.

. مراعاة مبدأ الفروقات الفردية اثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية و الاسرية والتربوية ومراعات المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.

. توجيه وارشاد التلاميذ الى الطرق الدراسية الصحيحة.

. مساعدتهم على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.

. تقديم خدمات الارشاد التربوي والمهني لمساعدتهم على اختيار المهن الملائمة لقدراتهم وقابليتهم.

**تحقيق التوافق:** بمعنى تناول السلوك الفردي والاجتماعي بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته (عبد العزيز، عطوي، 2009م، ص 14،15).

## 3/ العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي

ان من بين العوامل التي تساعد في نجاح التوجيه المدرسي مايلي:

1. أن يتولى المعلمون و المرشدون و مديرو المدارس إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها

2. أن يؤمن مديرو المدارس ببرنامج التوجيه و يخلقوا الشعور في نفوس المعلمين و المرشدين، بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أية مشكلة من مشكلات التلاميذ

3. تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي

4. توفير الامكانيات و المواد اللازمة

5. التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة و المنزل و الهيئات الاخرى في المجتمع

6. استخدام المقاييس النفسية اللازمة و ذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا، و تدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.( سعيدي، 2019م، ص 32).

## ثانيا: مستشار التوجيه المدرسي

### 5/ تعريف مستشار التوجيه المدرسي

. يعرف في النظام التربوي الجزائري على أنّه: موظف في المؤسسة التعليمية ويحمل اسم مستشار التوجيه المدرسي و المهني، يقوم بأعمال التوجيه المدرسي لتلاميذ المتوسطات و الثانويات تحت إشراف مدير المؤسسة.(بن حمودة، 2005م، ص58).

. يُعرّفه " كاركون " على أنه شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي و الاجتماعي و يتميز بالقدرة على كشف الذات و التلقائية و السرية و الدقة و الانفتاح و المرونة و الالتزام بالعملية الموضوعية.(فنطازي، 2001، ص89).

. ويعرف ايضا ب :" الشخص الذي يساعد التلاميذ فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة

وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية او شخصية " ( طروانة ، 2009 ، ص14).

. من خلال التعاريف السابقة نستخلص ان مستشار التوجيه المدرسي : هو ذلك الموظف المتخصص والمؤهل والمدرب على ممارسة مهنة الإرشاد، ذو سمات وخصائص ذاتية وعلمية وأخلاقيات المهنة كالحفاظ على سرية المعلومات والعلاقة المهنية مع المسترشد وقدرة التصرف والمرونة والخدمة والموضوعية والصدق والاتقان للمهارات العملية الارشادية.

### 6/ الحاجة الى مستشار التوجيه المدرسي

ظهرت الحاجة الى مستشار التوجيه المدرسي و ذلك لعدة عوامل نذكر منها ما يلي:

**ا. الزيادة في عدد التلاميذ:** بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، العنف المدرسي، و مشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها كل هذه المشاكل و غيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

**ب . تنويع برامج التعلم الثانوي:** أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات و الاهتمامات لدى التلاميذ، و يطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية و الانشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية.

**ج . تطور الفكر التربوي:** أدى هذا التطور الى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، و منه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع ، وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، و تنمية شخصيته بشكل متكامل كل هذا أدى الى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه، و جعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.( سمعان ، مرسي، 1979م، ص193)

## 7/ الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي

من أهم الصعوبات التي قد يعاني منها مستشار التوجيه المدرسي أو قد تواجهه ما يلي:

**صعوبات ابستمولوجية:** في السابق كان الذي يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من

المعهد التطبيقي لعلم النفس، ويكون قد تحصّل على تكوين قاعدي في التوجيه، أمّا الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال من حملة شهادات في علم النفس وعلم الاجتماع.

**صعوبات مادية:** وتتمثل في:

. عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة من الإكماليات و بالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ

. ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه ممّا يجعله غير مدرك لها بشكل واضح

. كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الاعلامية التوجيهية

. غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة

. طغيان الجوانب التقنية ممّا يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الاعلام والتوجيه

. اعتماد التوجيه علم الكم بدل الكيف وعمى الشكل بدل النوعية.(قوارح ، 2016م ، ص3)

## خلاصة الفصل:

نظرا للمتغيرات الاجتماعية والنفسية التي تمر بها المجتمعات نجد أن هناك حاجة ملحة للإرشاد في المدرسة والذي سيسهم في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك يظهر جليا من خلال ما تطرقنا اليه اذ وجدنا ان التوجيه المدرسي يعد من الخدمات المهمة والضرورية التي يجب أن تتوفر على مستوى كل مدرسة، فمستشار التوجيه المدرسي بالمؤسسة التربوية هو المحور الاساسي لتحقيق أهداف عملة التوجيه و الارشاد، الا أنه يعاني من عوائق و صعوبات راجعة لتهميش تخصصه و عدم تفهم دوره الحقيقي في المؤسسة التربوية أو التكوين المحدود و توقعاتهم المتدنية و العالية اتجاهه.

# الفصل الثالث : التسرب المدرسي

تمهيد

1. تعريف التسرب
2. أنواع التسرب
3. فئات التسرب
4. اسباب التسرب
5. طرق قياس التسرب
6. آثار التسرب
7. الأدوار العلاجية للفاعلين التربوين للحد من التسرب
8. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب

خلاصة الفصل.

# تمهيد :

تشهد المنظومة التربوية الجزائرية خروج اعداد هائلة من التلاميذ دون مؤهل، فالشباب لا يتفطن لمستقبله الا عند اقصاءه من النظام التربوي، او ترك الطالب للمدرسة، فيبدأ بالبحث عن المساعدة والارشاد، ليختار في الأخير مسار التكوين المهني أو أعمال أخرى لم يسبق له ربما ان فكر فيها اطلاقا، ولايستجيب دائما لاختياره الحقيقي، لهذا يغادر معظم الشباب التكوين بعد ادراكهم بأنهم لم يحسنوا الاختيار، وهكذا فإننا نواجه أشكالا جديدة من التسرب والتهميش، وفي هذا الفصل سنتطرق الى التسرب ومايتعلق به من أنواع، اسباب، وأدوار علاجية.

## 1-مفهوم التسرب:

- **لغة :**

يعرف التسرب بأنه "ترك التعليم قبل اتمام مرحلته، او ترك الدارس للبرنامج لسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها او خلال احدى سنواتها.

والتسرب له اسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية. (بوعموشة ، 2020، ص12)

- **اصطلاحا :**
  - عرف اليونيسيف التسرب :

هو عدم التحاق الاطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة او تركها دون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها سواء كان برغبتهم او نتيجة لعوامل اخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر
( صالحي، جغل، 2022، ص 896)

  - أما المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم فعرفت التسرب بأنه:

من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب الدراسة في احدى مراحلها المختلفة، بمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.
(جاب الله ، 2020، ص 17)

وهو انقطاع مبكر عن الدراسة والرفض والعزوف في وقت مازال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمه وبمعنى ذلك العزوف الكلي او عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمية (خلوة ، شامي، 2021، ص150)

فالتسرب المدرسي هو الانقطاع عن الدراسة قبل اتمام المرحلة التعليمية ابتدائية أو متوسط أو ثانوي اي في مختلف الأطوار، سواء رغبة من المتسرب بالانقطاع أو اجباراً بالطرد من التعليم نتيجة توفر الشروط التي ترخص بذلك كتعدد مرات رسوبه الى بلوغه السن القانوني لاجبارية التعليم.

## 2- أنواع التسرب :

ان أي نظام تعليمي مهما حاولنا ان نصل به الى درجة الكمال الا انه ستعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورا مختلفة واشكالا متعددة منها:

- تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية :

هو من أخطر أنواع التسرب لانه يعني الجهل والامية لاسيما في ظل غياب تطبيق قانون الزامية التعلم...

وهو يعني تدني معدلات التحاق الاطفال الذين بلغوا السن القانوني للالتحاق بالصف الأول الأساسي وذلك حسب عوامل اجتماعية، اقتصادية، وغيرها....

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدول النامية للحد من هذا النوع أو الظاهرة، الا أنها تصطدم بواقع الاعداد البشرية التي تتسرب قبل التحاقها بالمدرسة...

- تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم الى نهاية مرحلة التعليم الاساسي :

يعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية، وهذا النوع لا يقتصر على البلدان بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة.

وهذا النوع الاكثر انتشارا في النظام التقليدي لاي بلد من البلدان ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب سبب واضحا للتسرب لوجود الترابط الاحصائي بينهما، ليس باستطعاتنا حسابه بشكل دقيق قبل ان نحسب الرسوب ولهذه العلاقة اثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي اثناء المرحلة التعليمية وخاصة أثناء المرحلة الابتدائية... (بن عيسى،2015، ص137-138)

- التسرب المرحلي :

هو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا بتقدم بعض الطلبة لاجتياز امتحانات الشهادة وكذلك يرسبون، نذكر منهم:

- التسرب في المرحلة الابتدائية
- التسرب في المرحلة المتوسطة
- التسرب في المرحلة الثانوية

## 3- فئات التلاميذ المتسربين :

مادمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من أنهم يتصفون بصفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء من الناحية النفسية أم التربوية، اجتماعية، او اقتصادية...

ومن أجل تشخيص حدة الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة، كما ان هذه السمات قد تنطبق جميعا على المتسرب الواحد، وبالامكان ان يحمل المتسرب سمة واحدة أو أكثر.

- ذو القدرات العقلية المحدودة :

تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا اما يكون وراثيا او مرضيا، وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية، ويتصفون بالفشل المتكرر والاحباط كسمة مميزة لكل اعمالهم وانشطتهم، ويتم التعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية و التحصيل الدراسي المنخفض، او من خلال رسوبهم، لذلك يجب على القائمين على التعليم ومتابعة مثل هذه الحالات واعارتهم مزيد من الاهتمام من خلال ايجاد مراكز خاصة بهم. (بن عيسى-2015-2016-ص 138-139-140)

- ذو الضروف الاقتصادية الصعبة:

السبب الرئيسي في ترك معظم المتسربين من المدارس هو الوضع الاقتصادي المزري الذي يشمل الفقر وعدم وجود فرص عمل للوالدين وضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه، لذلك يتسرب الطلاب بحيث يبحثون عن فرص عمل سهلة مثل البيع وغسل السيارات مما يعيقهم عن اكمال دراستهم.

- ذو الفئة المجبرة على التسرب :

تشمل هذه الفئة المتسربين بسبب الأزمات والمشكلات الشخصية الأسرية، كالمرض، أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة كوفاة أحد الوالدين، أو كلاهما، أو التخلي.

- ذو اسرة مفككة اجتماعياً :

بما أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل الدراسي، ففي حالة ماكان الجو الأسري غير مناسب ومشحون بالقلق والتوتر، كل هذا يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة.

- ذو الكفاءة :

هؤلاء يملكون المقدرة على تحصيل المجال الآكاديمي الا أن بعضهم يتسرب لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال الدراسة.

- ذو السلوك الخاص :

تنعكس الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية سلبا على الطلاب بحيث بعضهم اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي (عدوانية كلامية، عنف جسدي بصفة عامة، صعوبات في التركيز، اضطرابات عاطفية) (بن عيسى-2015)

## 4- اسباب التسرب المدرسي :

الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة تدرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية أو الصحية للمتعلم، ومن أهم الأسباب التي تؤدي الى التسرب الدراسي لدى المتعلمين مايلي:

### 1.4- أسباب تعود الى المدرسة:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، فمنذ السنة 6 من العمر توفر المدرسة للناشئ فرص لاختبار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ للاخفاق او النجاح وقد يتقبل شخصية أو يرفضها على الرغم من ما لها من خصال وسمات، كما ان للعمل المدرسي نتائج تنعكس على حياة الناشئ وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته، كما قد تشعره بمرارة الهزيمة بسبب فشله.

للمدرسة دور كبير في اشاعة الفشل والتسرب منها نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، ويظهر تأثير المدرسة من خلال مايلي:

- النفور من المدرسة :

يظهر في عدم الرغبة والميل في الحضور الى المدرسة والنفور منها، فالجو يجب ان تتوفر فيه عدة شروط لكي يشعر التلميذ بالانتماء.

- الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين :

من الواضح ان للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فهم يلعبون دوراً هاماً في عملية التطبيع الاجتماعي وتنمية السلوك.

- العلاقات مابين التلاميذ :

تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الانشطة التعليمية المختلفة (المشاركة، المنافسة) (بن عيسى-2015 ص122-123)

- المادة الدراسية وطريقة تعليمها :

لاتزال بعض المواد الدراسية وطريقة تعليمها تأثر تأثيرا كبيرا ودورا خطيرا في حياة المتعلم، اذ تستعمل كسلاح يتحكم فيه مستقبلا، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الايجابي وعلى فهم المعلومة وادخالها في ذهن الطالب...كذلك الحال مع المواد الدراسية فكلما أصبحت المواد سهلة كلما سهل تقبلها.

- عدد طلاب الصف:

له تأثير كبير على التوافق المدرسي للمتعلم، فالصف المزدحم ليس كالصف الذي يحتوي على أعداد قليلة من التلاميذ، بحيث الصفوف المزدحمة لا تسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته وامكاناته، ولا يتاح الاهتمام لكل فرد بصفة خاصة، بالاضافة الى الحد من استعمال طرق التدريس المختلفة.

- عدم وجود المرشدين التربويين:

تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ والاطفال بصفة عامة، بحيث لها مطالب معينة مثل نمو المهارات الحسية، الحركية، العقلية التي يحتاجها في حياته اليومية، وكذلك الاجتماعية والرغبة في الاستقلالية وزيادة الوعي الخلقي، وقد لايجد التلميذ الرعاية في البيت أو العطف العائلي والاحترام، لذلك، فهو يحتاج المرشد أو مستشارا يسانده ويدعمه ويقف بجانبه ويحل مشاكله في جو المدرسة.

### 2.4- أسباب تعود للأسرة في تسرب أبناءها:

للأسرة دور هاما في تواجد الابناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم من خطر طبيعة البيئة التي توفرها لهم، اذ يؤدي دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم.

- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم:

ويظهر من خلال اهمال الآباء وانشغالهم باعمال أخرى، مما يحول دون مراقبة الابناء وتشجيعهم، وقد يحقق الآباء نجاحا اقتصاديا يحفز الابناء على أن المدرسة لا تمثل قيمة... (بن عيسى-2015ص124-128) و عدم شعور الاولياء بالمسؤولية التربوية على مستقبل ابناءهم وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي وغيابهم المتكرر...

- المشاكل الاسرية :

وجود المشاكل الاجتماعية وحدوثها في الاسرة تؤدي الى اهمال الطفل وتنشئته ذهنيا ونفسيا وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة. او الرعاية الزائدة التي تتمثل في التساهل بانتظامه في الذهاب الى المدرسة والتزامه...

- سوء الوضع الاقتصادي للاسرة :

يمارس الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه الاسر امرا سلبيا في انتظام الطلاب في الدراسة...مما يفرض عليهم التسرب وممارسة الاعمال الاخرى للكسب المادي.

- المشاركة في أعمال المنزل :

تدفع بعض الاسر ابناءها من المدارس للمساعدة في اعمال المنزل وخاصة الاناث للعناية باخواتهن، وقد يدفع احيانا وفاة الوالدين وخاصة الام لتحل البنت مكان والدتها، او الولد مكان والده...

- عدم وجود شخص داخل الاسرة يساعد المتعلم في مواصلة الدراسة :

ان عدم اهتمام الاسرة بابناءها للتخلص من صعوبات التعلم وتجاهل واجباتهم اتجاه ابناءهم التربوية يسبب تسرب الاطفال، لان الطفل بحاجة ماسة الى المساعدة بسبب قلة تركيزهم وادراكهم...

- تغيير مكان الاقامة :

عملية التغير المستمر في مكان السكن تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الاولاد بشكل عام والتلاميذ بشكل خاص، بحيث يتغير المكان والمدرسة والمعلمين والرفقاء الذين اعتادوا عليهم وبذلك يشعرون بالاحباط ويتأثر تحصيلهم الدراسي... (بن عيسى-2015ص129-130)

### 3.4- اسباب تعود للمتعلم نفسه :

تتعلق بتكييف المتعلم وتوافقه في الدراسة، سواء من الناحية العقلية او الانفعالية، حيث تتدرج الاسباب بين :

- تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم :

حيث يشير اغلب الباحثين الى ارتباط ظاهرة التسرب بانحطاط القدرة العقلية ومعامل الذكاء.

- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم :

من المهم ان تشبع المدرسة الحاجات الضرورية الحقيقية كالامن والفرص والوسط الاجتماعي بحيث يشعر بأهمية الدراسة. (بن عيسى2015 ص 131)

- الغياب الكثير والمتكرر للتلاميذ عن دوام المدرسة :

يساهم الغياب بصورة واضحة في تسرب الاعداد الكثيرة من الطلاب وخصوصا اهمال الوالدين والاهل بما يحدث.

- ضعف الحالة الصحية :

الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز والتغيب نتيجة لحالة صحية يؤدي الى سوء التوافق في المدرسة حيث تتمثل في ضعف البنية والاعاقات/ العاهات.

كما ان للرفقاءايضا تأثير كبير سواء ايجابيا او سلبيا بحيث رفقاء السوء كممارسة بعض العادات السيئة والانسياق وراء ذلك. (بن عيسى- 2015ص 134)

- الاسباب الأمنية :

عدم استقرار الاوضاع والظروف الامنية اثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين والاوضاع السياسية التي تسود المناطق في بعض الاحيان حيث ان للامن دورا هاما في الاستقرار والراحة النفسية لدى الاسرة والمجتمع والطلاب بصفة خاصة. (بن عيسى-2015 ص 136)

الاسباب القانونية : عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب اولياء الامور الذين يخرجون ابناءهم من المدارس لاي سبب من الاسباب او الانقطاع او الاهمال او عدم توفير الحاجات الاساسية مما يجبرهم على التسرب... (بن عيسى-2015ص 137)

## 5- طرق قياس التسرب :

هناك عدة طرق لقياس التسرب :

- طريقة الفوج الظاهري:

يتم النظر الى عدد التلاميذ في صف معين وسنة معينة ثم يتعرف عدد تلاميذ الصف الحالي في السنة التالية والفرق بين العددين يبين حجم التسرب وهذا الأسلوب يعطي تقرير ظاهري لحجم الظاهرة.

- طريقة الفوج الحقيقي :

تكون بتتبع نوع معين من التلاميذ عبر نظام منذ التحاقهم به حتى الخروج منه ومن خلال حساب معدلات الرسوب والنجاح خاصة بكل صف يمكن تقدير حجم الظاهرة وهي الطريقة التي سماها "بلوت" بطريقة تحليل الفوج.

- طريقة العينات :

تعتمد هذه الطريقة على اختيار عينات من مدارس المرحلة المراد قياسها وهذا يعني تحديد بعض المدارس، ويكون تحديد واختيار العينات خاضعا للشروط العلمية لاختيار العينة عشوائية كانت أم حقيقية أم ممثلة.

- طريقة اعادة تركيب الفوج :

تعتمد على قياس التدفق الطلابي وتعد من أفضل الطرق لقياس كفاءة النظام الداخلي وتتضمن هذه الطريقة خطوتين:

- حساب معدلات التدفق الثلاث (النجاح، الرسوب، التسرب) لكل صف وعام دراسي لفترة زمنية محددة.
- رسم هيكل بياني للتدفق يصف التقدم الدراسي. (صديق حاج احمد، 2013،ص29،30)

## 6- اثار التسرب :

ظاهرة الانقطاع عن المدرسة والتسرب منها، واتجاه اعداد كبيرة من التلاميذ والطلاب الى الشارع والى مجالات عمل أخرى، ومن بين الاثار المترتبة عن التسرب مايلي:

- اهدار الطاقات والقدرات والاهداف التربوية والغايات التي سطرتها الدولة حيث يؤثر تأثيراً واضحاً على جميع نواحي المجتمع وتكوينه.
- زيادة حجم المشاكل الاجتماعية وانحراف الاحداث والجنوح والآفات الاجتماعية وغيرها، بحيث يؤدي التسرب الى تحول اهتمام المجتمع من البناء والتطور الى الاهتمام بالاصلاح والارشاد وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتهم...ونفقات العناية الصحية العلاجية.
- التأثير السلبي على القدرة والكفاية الانتاجية القومية حيث أكدت الدراسات في مجال اقتصاديات التربية على وجود تناسب بين الكفاية الانتاجية والدخل الاقتصادي المادي وبين المستوى التعليمي بحيث التعليم بمثابة الاستثمار الاصلي لقوى البشرية..
- للمدرسة أثر على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وانمائها ولها القدرة على الحد من المشاكل اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيضها، لكن في حالة تسرب التلاميذ يتم فقدان السند والدعم الذي يقدمه المحيط المدرسي.
- عدم انتفاع المتعلم بحيث المتسربين لا يحققون حراكا وظيفيا ملموسا او بالأحرى لا يحققونه اجتماعيا صاعدا لانفسهم ولعائلاتهم. (بن عيسى/عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي/ 2015)

## 7- الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي :

### 1.7- دور المعلم العلاجي لظاهرة التسرب:

للمعلم دور في علاج مشكلة التسرب، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به اذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلميذ الى البقاء في المدرسة وعدم تركهم ، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل دور المعلم ودور الأسرة من حيث الرعاية النفسية والاجتماعية والجسمية، ويقدم لهم التوجيه والارشاد مع مراعاة الفروق الفردية، مع تنويع طرق التدريس لتكون مرنة حتى بتجاوب معها التلميذ.

## 2.7- دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب :

- للأسرة دور كبير في بناء الفرد، تعتبر المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربى على قيمه، ويكمن دورها في تشجيع مظاهر الفرح والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بداية دراسته.
- تجنب اصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم امام الطفل.
- تعزيز رغبة الطفل في اثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين.
- تسجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الكتابة والمعدات اللازمة لذلك.
- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

**3.7- دور وزارة التربية والتعليم والنظام التربوي الجزائري في معالجة التسرب :** يعد النظام التربوي واحدا من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه، (بن عيسى-2015 ص 148-154) ولا يمكن فهمه فهما واعيا الا من خلال صلته بالانظمة الأخرى لذلك تم وضع استراتيجية لتطوير التربية تستند الى مبادئ وأسس تلتزم بتحقيق:

- ديموقراطية التعليم.
- الزامية التعليم.
- العمل على محو الأمية.
- تطوير مضمون التربية وتحقيق كفائتها.
- ربط التربية بالتنمية الشاملة.

وقد اتخذت وزارة التربية العديد من الخطوات لحل هذه المشكلة، نذكر منها :

- التوعية وتنبيه الأهل الى أهمية المدرسة وضرورة ووجوب التحاق اولادهم بها ليتعلموا فيها القراءة ، الكتابة ، والحساب.
- الملاحقة والمتابعة والاتصال بأولياء الأمور لمعرفة أسباب تخلفهم عن المدراس مع توفير عدة شروط أو اجراءات كتوفير الكتب المدرسية وتقديم المساعدات لذوي الحاجة من التلاميذ، التغذية المدرسية، الرعاية الصحية، النقل المدرسي. (بن عيسى 2015)

## 8- الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:

فيما يلي بعض الاجراءات التي يمكن الاستعانة بها كحلول لظاهرة التسرب المدرسي:

- على المعلم أن يعترف بوجود الفروق الفردية بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ بمستوياتهم المختلفة وان يتقبل التلاميذ الضعفاء.
- التنسيق بين المدرسة والمنزل لمساعدة التلميذ الضعيف دراسياً للتغلب على المشكلات المدرسية التحصيلية التي تواجهه.
- ان تقوم الاسرة بتشجيع ابناءها على متابعة الدراسة.
- الدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلة دراستهم.
- ان تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية قد تدفعهم لترك الدراسة الى الاعمال الجزئية التي قد تحل جزءً من مشكلاتهم الاقتصادية.
- التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من بطء الاستيعاب او العجز في المعرفة منفردين عن زملائهم بالعمل على سد الثغرات ودعم المكتسبات ليتمكن من كسب قاعدة معرفية تبين قدراته وكفاءاته.
- تزويد المدارس بكل الوسائل التي يمكن من شأنها ان تحبب الدراسة في نفوس التلاميذ (نشاطات رياضية، ثقافية، اعلام آلي...).( سعيدي،2019،ص60-61)

**خلاصة الفصل :**

لقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي باعتبارها اصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة، كما لها آثار سلبية توثر على تقدم المجتمع وتطوره، فهي بذلك تهدد مستقبل الشباب حيث غالبية هؤلاء الأطفال يتركون المدارس لعدة أسباب رغم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى سواء الحكومية أو الأهلية للحد من هذه الظاهرة.

هذه الظاهرة تبدو للوهلة الأولى مشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسيا لا تخرج عن نطاق فرديته، بينما هي مشكلة ذات جوانب متعددة متعلقة بالفرد نفسه أولا، مستقبله، اسرته وبيئته وعلى المجتمع ايضا، حيث يترتب عن هذا التسرب البطالة، الآفات الاجتماعية المختلفة، لذلك لا بد من ان يلعب مستشار التوجيه دوراً فعالاً للحد من هذه الظاهرة..

# الجانب الميداني

# الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

1. **الدراسة الاستطلاعية**
2. **منهج الدراسة**
3. **عينة الدراسة وخصائصها**
4. **ادوات جمع البيانات**
   - **المقابلة**
   - **إستمارة الإستبيان**
5. **الأساليب الاحصائية**

خلاصة الفصل

# تمهيد :

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية اذ تكتسب مرحلة العمل الميداني أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية خاصة في علم الاجتماع .

و يعتبر هذا بمثابة إسقاط للجانب النظري على الجانب الميداني و ذلك من أجل تدعيم الخلفية النظرية للبحث ، من خلال القيام باختبار صحة البيانات النظرية للدراسة على أرض الواقع من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها ، وهذا وفقا لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج ، وعليه، خصص هذا الفصل لتحديد مجالات البحث وهي المجال المكاني ، الزماني والبشري بالإضافة الى عينة البحث وكيفية ضبطها وخصائصها ، ثم التطرق الى المنهج المستخدم البحث وأخيرا أدوات جمع البيانات ثم حصرها في الملاحظة ، الاستمارة.

## ثانيا . منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة الاجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها والاجابة عن الأسئلة التي أثارتها والأساليب في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت الدراسة من أجل اختبارها أو الإجابة عنها، ويؤكد المهتمون بمناهج البحث على ان الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بل طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض عليه اختيار المنهج الملائم .

وبما ان دراستنا هي استكشاف لواقع عملية التوجيه المدرسي ودور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ، وعليه فإن بحثنا يتطلب استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

**المنهج الوصفي التحليلي :**

والذي يعرف على " أنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة لظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة".

- **مجالات الدراسة**

### 1. المجال المكاني :

شملت هذه الدراسة ثانوية الشهيد كرباش مبارك الواقعة على بعد امتار من دائرة العزيزية ولاية المدية والتي تم بناءها سنة 1993.

### 2. الاطار الزماني:

كان من المفروض ان الدراسة كانت ستجرى في شهر فيفري الا ان الحالة الوبائية للبلاد منعتنا من اجراءها.

### 3. المجال البشري:

كانت ستجرى الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومن جميع التخصصات ومن كلا الجنسين

## ثالثا . عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين او الدارسين ، فإن أول شرط لنجاح العينة هو تمثيلها لكل حالات المجتمع تمثيلا صحيحا، و العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة ، وإجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

وتعرف أيضا العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي أو عدد حالاته وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي و بها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه (غريبة ، دهيش ، واخرون ، 1977 ،ص 25 ) .

وبناءا على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية تم تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في مجموعة من التلاميذ المتسربين في السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد كرباش مبارك . والذين تتوفر فيهم خصائص مجتمع البحث .

تم اختيار عينة من التلاميذ من السنة الثالثة ثانوي ، لأن الهدف من الدراسة هو كيف يساهم مستشار التوجيه في ابراز العوامل التي تؤدي للتسرب المدرسي ومحاولته الحد منها ( عوامل أسرية / عوامل مدرسية / عوامل شخصية ) والكشف عن حجم انتشار ظاهرة التسرب المدرسي والتوعية حول الآثار المترتبة عنها .

وتتكون عينة الدراسة من 30 تلميذ وتلميذة ، من مختلف التخصصات ، ومن كلا الجنسين.

## رابعا . ادوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الإجراءات الهامة التي يوليها الباحث عناية خاصة نظرا لأهميتها فهي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتفريغها ، لذا تتطلب الدقة في انتقاء الأداة المناسبة . ومن بين الأدوات التي تم استخدامها في دراستنا ما يلي :

### 1. المقابلة :

وهي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة يشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوثين أو التي تدور حول ارائه ومعتقداته . ( الشريف ،1996،ص129 ) ولقد استخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات حيث تقابلنا مع مستشار التوجيه المدرسي بثانوية الشهيد كرباش مبارك

وبالتحديد داخل مكتبه حيث اعتمدنا على المقابلة المفتوحة ذات الأسئلة غير مقيدة وكانت موزعة حسب محاور الاستمارة وقد أفادتني هذه المقابلة في الكشف عن أهم الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه داخل المؤسسة وأما المحور الثاني فخصص للتسرب المدرسي .

**2. إستمارة الإستبيان :**

" وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين " . (غنيم ، ص 129 ، 2000 )

وعلى ضوء الدراسة الاستطلاعية وكذلك الجزء النظري للدراسة تم تصميم الاستمارة من طرف ايمن عبد السلام عدواني (عدواني ،2019 ، 59-60) . والتي احتوت على محاور موجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ولقد اعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية ، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة والمتكونة من 30 مفردة ، ولقد تم تصميم الاستمارة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى : الصياغة المبدئية لاستمارة الاستبيان:**

تم في هذه المرحلة بصياغة الأسئلة واعتمد في ذلك على تساؤلات الدراسة وبعدها تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين سجلوا ملاحظاتهم حول بناء إستمارة الاستبيان، والتي أخذت بعين الاعتبار

- **المرحلة الثانية : البناء النهائي للاستمارة:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة ، من خلال التقيد بالملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا من طرف الأساتذة المحكمين ، تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي والتي تضمنت 34 سؤالا موزعة على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول : ويضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين والتي تحتوي على سبعة أسئلة والتي شملت ( السن ، الجنس ، الشعبة ، النتائج الدراسية المتحصل عليها ، الحالة الاجتماعية للوالدين ، عدد افراد الاسرة ، مستوى دخل الاسرة )
- المحور الثاني : وشمل البيانات الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول والذي مفاده كيف يساهم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ؟ وقد أحتوى هذا المحور على اثنتا عشر سؤال.
- المحور الثالث : ويضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الثاني مفاده كيف يساهم مستشار التوجيه المدرسي في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي ؟ وقد احتوى هذا المحور على إحدى عشر سؤالاً.

- ✓ **صدق استمارة الاستبيان :**

يقصد بصدق استمارة الاستبيان : "قياس المقياس فعلا لما وضع من أجله ، ويشير إلى الدرجة التي يمكن فيها المقياس أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها. ( حيواني ، بن زروال، 2016، ص 229 ) فبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة ، وعرضها على الأستاذة المشرفة في صورتها الأولية . وبعد أن تمت الاستعانة بمجموعة من الأساتذة وذلك من أجل تحكيمها .

- ✓ **الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان :**

لقد تم إتباع المعادلة الحسابية التالية لقياس صدق البنود كما يلي :

**صدق البند = عدد المحكمين الذين أكدوا أن البند يقيس – عدد المحكمين ÷البند لا يقيس**

ولقد حقق الاستبيان صدقه الظاهري ، حيث كان معامل الصدق يساوي 0.98 وهو معامل مقبول .

اين تم قبول البنود التي تجاوز معامل صدقها (0.50 ) .

بتطبيق قانون لوشي 33.34 ÷ 34 = 0.98:

وبعد تطبيق المعادلة توصلنا إلى أن قيمة الصدق هو 0.98 وهذا مؤشر على صلاحية إستمارة الاستبيان .

## خامسا. الأساليب الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم الأدوات الأساسية ، التي يستعين بها الباحث لاستكمال تحليل البيانات . وفي دراستنا هذه اعتمدنا على التكرار المطلق والنسبة المئوية كأسلوبين من الأساليب الإحصائية.

## خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي والتعرف على العينة وخصائصها وكانت هذه العناصر مساعدة في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة.

## خاتمة

نظرا لتفشي ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ في السنوات الأخيرة بشكل كبير في المدارس الجزائرية وخاصة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي. جاءت هذه الدراسة لتتناول دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي"

و التي هدفت الى الكشف عن دور مستشار التوجيه في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي من خلال رصد الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي لهم, وتوعيتهم حول مخاطر هاته الظاهرة على الفرد و المجتمع وكذا الآثار المترتبة عنها والتي تؤثر على التلميذ نفسه وعلى أسرته وعلى مجتمعه ،

وبناءا على نتائج الدراسة الدراسات السابقة حول الموضوع تبين لنا أن مستشار التوجيه يقوم برصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ عن طريق التعرف على ما يعانيه التلاميذ في مختلف الأوضاع (نفسية، اجتماعية، مدرسية...)

كما أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بتوعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي ( البطالة، الامراض النفسية، التخلف...). رغم المعوقات و الصعوبات التي تواجهه في مسيرته المهنية.

## قائمة المراجع باللغة العربية


1. . الشريف عبد الله محمد(1996). مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث و الرسائل العلمية. الطبعة الأولى، الإسكندرية. مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع.
2. . بن عربية أحمد، صوالحي صلاح الدين،2021 ، دور مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية، دراسة ميدانية بولاية تلمسان، جامعة تلمسان، جامعة باتنة، مجلة الراصد العلمي ،المجلد 07، العدد1 .
3. . بوعموشة نعيم(2020).أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين. مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية،(1)،صفحات المقال 108-128.
4. . جاب الله زهية(2020). التسرب المدرسي: أسبابه و اثاره. مجلة الأصالة للدراسات و البحوث،(4)، (2)، صفحات المقال 2710-8538.
5. . حيواني كريمة، فتيحة بن زروال(2016). تقنين إستبيان محتوى العمل كروبار كوزاك في مجال التعلم،مجلة العلوم الإنسانية(6).
6. . ديور عبد اللطيف، و الصافي عبد الحكيم(2007). الإرشاد المدرسي بين النظرية و التطبيق. عمان: دار الفكر
7. . رابح بن عيسى (2015). عمالة و علاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية لعينة من أطفال العاملين المتسربين، بمدينة زربية الوادي. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتورا العلوم في علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر.
8. . ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،(2000).مناهج و أساليب البحث العلمي. النظرية و التطبيق. الطبعة الأولى.عمان. دار صفاء للنشر و التوزيع.
9. . سعيد عبد العزيز، وجودت عطوي(2009)، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية و أساليبه الفنية و تطبيقاته العلمية(الجلد1). عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
10. . سعيدي زينب.(2019)، دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي،(دراسة ميدانية في ثانوية غيثاوي مولاي التهامي)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار. الجزائر.
11. . سمعان وهيب، ومحمد منير مرسي ( 1979). الادارة المدرسية الحديثة. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
12. . صالحي الحسين، جغل العيد(2022). التسرب في المدرسة الجزائرية الأسباب و النتائج و الحلول المقترحة. مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،(4)، صفحات المقال 867-883.

13. . طراونة عبد الله(2009)، مبادئ التوجيه و الارشاد التربوي، الأردن . عمان . : دار يافا العلمية للنشر

14. . عادل علي صديق حاج أحمد(2013). أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. دراسة مقارنة بين مدينة شندي و الريف الجنوبي. بحث لنيل درجة ماجيستير في التربية. كلية الدراسات العليا. جامعة شندي

15. . عبد الحميد محمد علي، إبراهيم فرشي منى .2009 .التسرب التعليمي .القاهرة : طيبة للنشر و التوزيع .

16. . عبد الله عبد الدايم، 1983،التخطيط التربوي، ط5، دار العلم بيروت،

**17**. . عصام نور الدين، معجم النور الدين الوسيط.2009 ،عربي عربي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

18. . عطوي جودت(2001). التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية و أساليبه الفنية و تطبيقاته العلمية(1).

19. . غريبة فوزي، نعيم دهيش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، و هانيا بوجبارة. أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية و الإنسانية. عمان، الأردن.

20. . فنطازي، كريمة،(2001)، العلمية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

21. . قوارح ، محمد ( 2016) نمط تكوين مستشاري التوجيه. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد27، صفحات المقال 13-65.

22. . مدور مليكة، سليمة سايحي، (2018). محاضرات في التوجيه المدرسي و المهني. بسكرة: دار علي بن زيد للطباعة و النشر.

23. ابن منظور(1997). لسان العرب.(إصدار المجلد السادس). لبنان، بيروت دار صا.